

دور التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان

الباحث خالد محمد سعيد الكثيري

جامعة محمد الخامس بالرباط، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية اكدال
المملكة المغربية

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على دور التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية. تكون مجتمع الدراسة من العاملين في شركات الاتصالات في سلطنة عمان وعددهم (2100) موظفا وموظفة، وقد تم اختيار عينة عشوائية ميسرة من العاملين في تلك المؤسسات بلغت (115) موظفا وموظفة. تم توزيع الاستبيان إلكترونيا على العاملين، وتم استرداد (105) استبانة، صالحة لتحليل بياناتها من إجمالي ما تم توزيعه من استبانات. بلغت نسبة الاستجابة 91.3%. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن التفكير التجريدي والتفكير التشخيصي والتفكير التخطيطي في شركات الاتصالات في سلطنة عمان كانت بدرجة مرتفعة وأن التفكير الشمولي في شركات الاتصالات في سلطنة عمان كانت بدرجة مرتفعة كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير إيجابي لكل من التفكير الشمولي والتفكير التشخيصي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان ووجود تأثير إيجابي للتفكير التجريدي والتفكير التخطيطي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان. ومن أهم توصيات البحث: تطوير أساليب التفكير الإستراتيجي لدى القيادات من خلال عقد دورات تدريبية للمديرين وكيفية تطبيقها في الميدان. والتأكيد على أهمية إشراك جميع العاملين في تقديم المقترحات والحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجه المؤسسة والاهتمام بتطوير مهارات وكفايات المديرين.

The Role of Strategic Thinking in Developing Creative Leadership Skills in Telecommunications Companies in The Sultanate of Oman

Abstract

The research aims to identify the role of strategic thinking in developing creative leadership skills. The study population consisted of workers in telecommunications companies in the Sultanate of Oman, numbering (2,100) male and female employees. A simple random sample of workers in those institutions was chosen, amounting to (115) male and female employees. The questionnaire was distributed electronically to the employees, and (105) questionnaires were retrieved, valid for data analysis, from the total number of questionnaires distributed. The response rate was 91.3%. Among the most important results that were reached were that abstract thinking, diagnostic thinking, and schematic thinking in telecommunications companies in the Sultanate of Oman were to a high degree, that holistic thinking in telecommunications companies in the Sultanate of Oman was to a very high degree, and that creative leadership in telecommunications companies in the Sultanate of Oman was to a high degree. The results showed that there is no positive effect of both comprehensive thinking and diagnostic thinking in developing creative leadership skills in telecommunications companies in the Sultanate of Oman, and the presence of a positive effect of abstract thinking and schematic thinking in developing creative leadership skills in telecommunications companies in the Sultanate of Oman. Among the most important recommendations of the research: developing strategic thinking methods among leaders by holding training courses for managers and how to apply them in the field. Emphasizing the importance of involving all employees in submitting proposals and creative solutions to the problems facing the organization and paying attention to developing the skills and competencies of managers.

المقدمة:

يعد التفكير الاستراتيجي تفكير إبداعي تطوري ينطلق من الحاضر ليرسم صورة واضحة للمستقبل التي يعتمد عليها ليحور بنية الحاضر وينطلق من الرؤية الخارجية ليتعامل من خلالها مع البنية الداخلية ويتبنى النظر من الأعلى لفهم ما هو أسفل ويلجأ للتحليل التشخيصي لفهم حقيقة الأشياء بواقعية وتبصر. (داود وآخرون، 2019).

هي مجموعة من الخطط التي تؤمن المستقبل لمشروع معين والتي تمكن من اقتناص الفرص وتولد صور مسبقاً لما تتطلع إليه المنظمة في المستقبل على أساس المتغيرات النوعية أكثر من الكمية بما يتضمنه من منهج إبداعي يركز على تحقيق أهداف المنظمة ويمدها برؤية أكثر نظامية في تحقيق ثمار في بلوغ أنشطتها وارتقاء علاقاتها التنظيمية في داخلها (أومر، 2019).

مشكلة البحث:

يمثل التفكير الاستراتيجي أحد المتطلبات الأساسية في الإدارة المعاصرة ، إذ لم يعد كافياً لأداء الأعمال في المنظمات على اختلاف أنواعها بالطرق الروتينية التقليدية لأن الاستمرار بها قد يؤدي إلى فشل المنظمات، ومن أجل ضمان بقاء المنظمة واستمرارها، يجب أن لا تقف عند حد الكفاءة، بمعنى عمل الأشياء بطريقة صحيحة، وإنما يجب أن يكون طموحها أبعد من ذلك بحيث يكون التفكير الاستراتيجي هي السمة المميزة لأدائها. لا سيما بعد ان شهد العقد الأخير من القرن العشرين تطوراً وزيادة بالغة في مستلزمات الذكاء وإمكاناته، وبعد أن عاشت المنظمات تحديات مستمرة وتهديدات فرضت عليها العمل بآليات جديدة، وكان التفكير الاستراتيجي من بين تلك المداخل، التي ألتزمت وجود قادة ومفكرين أذكياء من ذوي القدرات الفكرية والمهارات الغير تقليدية التي تعتمد على أسس المعرفة والتنمية والخبرة ومبادئها، وتكوين التصورات والرؤى ذات العلاقة بالمستقبل وسبل مواجهة الحاضر (محمد، 2014).

وقد أوصت دراسة (الخزغان، 2018) ودراسة (أبو شرح، 2016) على أهمية مهارات التفكير الاستراتيجي حيث يعد قناة فكرية تبث وتستقبل صوراً وأفكاراً تتناسب مع الهدف المنشود، وهو تركيبة ناجمة عن حسن توظيف الحدس والإبداع في رسم التوجيهات الاستراتيجية للمؤسسة. ويتضح للباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أن هناك نقص في الدراسات السابقة التي تتناول التفكير الاستراتيجي ودورها في تطوير مهارات القيادة الإبداعية لذا تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما دور التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان؟

أسئلة الدراسة:

1. ما مستويات التفكير الإستراتيجي في شركات الاتصالات بسلطنة عمان؟
2. ما مستويات مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في:

الأهمية العلمية: تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال الموضوع الذي تناوله وهو دور التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية ، لما له من أهمية كبيرة للمؤسسات على إختلاف أنواعها وزيادة مستوى الوضوح في مفاهيم وأبعاد متغيرات الدراسة ولفت الانتباه لتناول موضوع الدراسة في المؤسسات المختلفة والوصول إلى دراسات أشمل وأعمق تعزز أهمية موضوع الدراسة والمساهمة في سد الفجوة المعرفية لهذه الموضوعات التي تمثل أهمية للمؤسسات.

الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في كونها تفيد الشركات وتوضح لهم أهمية دور التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها هذه الدراسة، بالإضافة لبيان مدى أهمية تبني التفكير الإستراتيجي نحو مستقبل أفضل للشركات ولضمان ديمومتها ونموها واستمراريتها ونجاحها على المدى الطويل

أهداف البحث:

1. التعرف على دور التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان
2. التعرف على مستويات التفكير الإستراتيجي في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.
3. التعرف على مستويات مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان .

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

أ. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير الشمولي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

ب. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير التجريدي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

ج. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير التشخيصي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

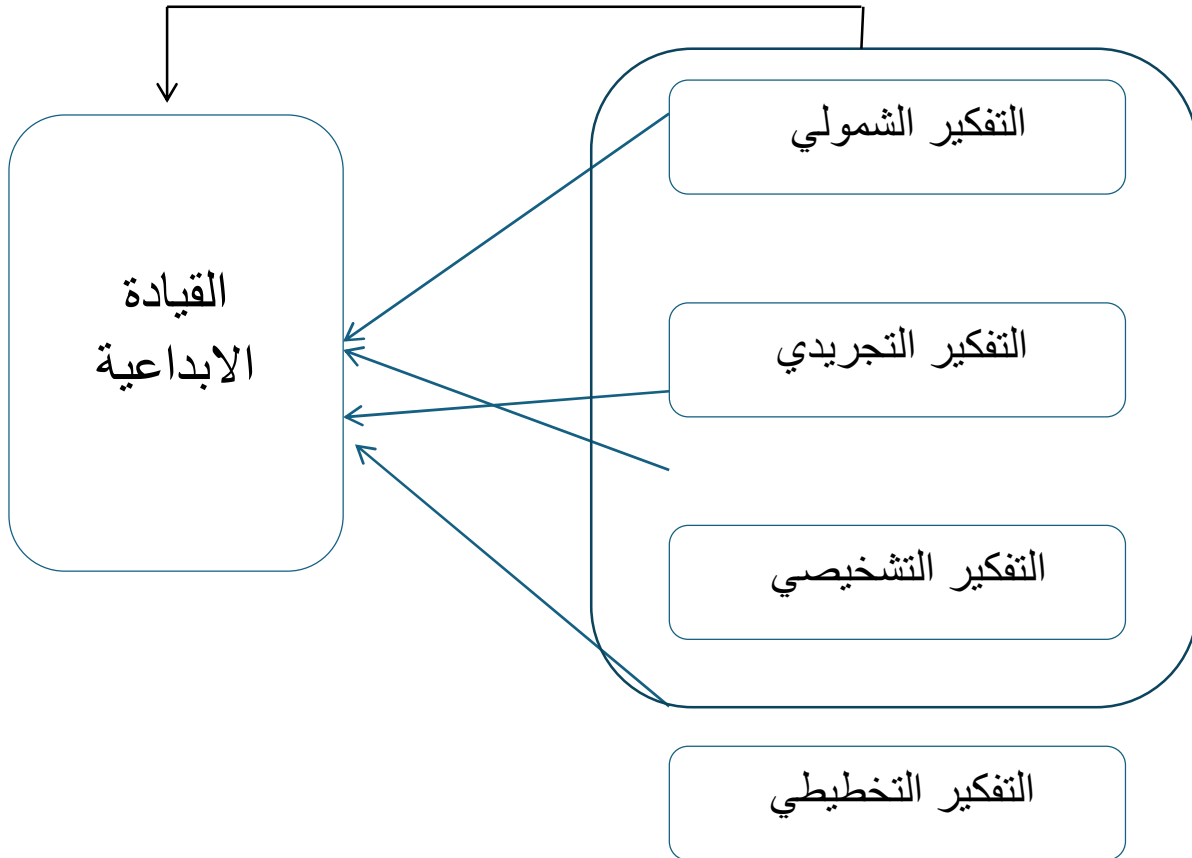
د. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير التخطيطي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

نموذج الدراسة

المتغير المستقل

التفكير الاستراتيجي

المتغير التابع



نموذج الدراسة من إعداد الباحث

مصطلحات الدراسة:

التفكير الاستراتيجي: هو طريق خاص للتفكير، ويتميز بخصائص محددة، ينجم عنه منظور متكامل للمنظمة، أي انه هو عملية تركيبية ناجمة عن حسن توظيف الحدس والأبداع في رسم التوجهات الاستراتيجية للمنظمة (Bratianu, 2017).

نمط التفكير الشمولي: هو القدرة على التعامل مع المستقبل لتوقع الأحداث القادمة وفهم نتائج الأعمال الحالية والمستقبلية. ويقوم التفكير الشمولي على تخيل السيناريوهات المستقبلية ويطور طريقة عمل البشر التي يمكن أن تؤثر في الأحداث المستقبلية (الحلفي، 2020).

نمط التفكير التجريدي: هو أحد أنواع نمط التفكير التركيبي، وتتفق محاوره مع محاور نمط التفكير الشمولي بشأن مستويات تطبيقها على أرض الواقع في حدودها الدنيا. (ناصر الدين، 2019)

نمط التفكير التشخيصي: هو النمط الذي ينظر إلى حقيقة الأشياء أو تحديد ما هي عليه المشكلة وصولاً إلى قرائن عملية مرتبطة بشكل مباشر ومؤكد في المشكلة، وأن الإدارة في هذا النمط تقوم بتشخيص أهم العوامل أو دواعي اتخاذ القرار، ومن ثم تختار البديل المناسب (محمد، 2012)

نمط التفكير التخطيطي: هو النمط العملي القابل لتحقيق على أرض الواقع. وتعد هذه الميزة بصمة تميزه عن الأنماط الآتفة الذكر. ويوفر ذلك عنصر المرونة في تحديد الأسباب أو المعلومات ومصادرها أو الحلول أو الأهداف المزمع حصرها لأغراض اتخاذ القرار. (الجنابي، 2020)

القيادة الإبداعية: هي قدرة القائد على الإحساس بالمشكلة وإدراك طبيعتها والقدرة على توليد الأفكار الغير مألوفة، والتفكير في أكثر من إتجاه لحل هذه المشكلة (النشار، 2018).

مراجعة الأدبيات:

أولاً: التفكير الاستراتيجي

مفهوم التفكير الاستراتيجي:

أشار الدرسوني (2019) إلى أن التفكير الاستراتيجي لا يعد ترفا فكرياً أو شكلاً من أشكال التنجيم، إنما يعد نشاطه ابداعية ومسار فكري تخطيطي وشمولي مختلف الأبعاد والرؤى، يبدأ من اختبار ودراسة الواقع بكافة أبعاده وأشكاله، كما ويرسم أبعاد ورؤى وغايات مستقبلية ويتيح خطط وبرامج تساعد على الانتقال نحو المستقبل المنشود.

ووفقاً ل (Ginter et al (2018 يعتبر التفكير الاستراتيجي عملية فكرية أو عقلية أو طريقة للتحليل الفكري تتطلب من الناس وضع أنفسهم كقادة ورؤية الصورة الكبيرة

عرف (Dionisio (2017 التفكير الاستراتيجي على أنه عنصر أساسي في تطوير الإستراتيجية، وهي عملية عقلية ومنعكسة وموجهة نحو القضايا والتي تهدف إلى تطوير استراتيجيات جديدة والتي قد تحدث قبل أو أثناء أو بعد التخطيط الاستراتيجي.

ويذكر الكربي (2020) إن التفكير الاستراتيجي هو العملية الفعلية التي تتضمن المفاهيم والنظريات الإستراتيجية المستقبلية التي تطبق على واقع المؤسسة لتحقيق غاياتها واهدافها في المدى البعيد كما أن عملية التفكير الاستراتيجي تكمن في جميع مراحل الإدارة الإستراتيجية من المسح البيئي إلى المراقبة والتقييم.

إيجابيات وفوائد التفكير الإستراتيجي

التفكير الإستراتيجي بالمنظمة يمتاز بعدة فوائد ومن أهمها (فتيحة، 2019):

يفترض من المنظمات التي تريد تحقيق المزيد من التمييز لا بد من التطلع للمنظمة في محيطها العام والنظر للمستقبل وتحديد اتجاهاته بدل من الانشغال بالحاضر والتفرغ لمشاكله والتي هي امتداد الماضي مع النظر للمنظمة في محيطها الكلي وعلاقتها الشاملة، وأيضاً على توحيد الجهود وتعبئة الطاقات نحو الأهداف والغايات بدل من التركيز على الجزئيات مع الحرص في توظيف كوادر بشرية وحثها على الإبداع والابتكار للتكيف والموائمة والتفاعل الإيجابي مع البيئة الخارجية مع الاستعداد لأي أزمة قد تحدث قبل وقوعها

وإعداد غرف للعمليات وفرق العمل للتحكم في ظروفها بمشاركة العاملين في طرح الرؤيا ووضع التصورات المستقبلية وتوجيه الجهود مع المنظمات والمجتمع المدني لتحقيق الأهداف المرجوة .

مما يساعد ذلك في تقوية الانتماء والولاء والرضا بين العاملين ودفعهم نحو الأهداف الموضوعية والغايات الإستراتيجية المرجوة و يسهم في تبني أسلوب الحوار والمشاركة والتفاوض والشفافية وتعزيز المسؤولية والرقابة الذاتية ويعزز الثقة في الأفراد والجماعات ودوائر العمل التوحيد كلمتها مما يبعث الأمل في النفس ويشعرها بقدرتها على المساهمة في صنع المستقبل واختيار الأفضل منه.

أبعاد التفكير الإستراتيجي:

تتمثل أبعاد التفكير الإستراتيجي في التالي (العامري، 2022):

1. التفكير الشمولي: هذا النمط يركز على الابداع والخيال وتجسيده في السلوك والممارسات التنظيمية أثناء العمل
2. التفكير التجريدي: يركز هذا النمط على الحدس في تحديد المشكلة وإيجاد الحلول لها
3. التفكير التشخيصي: هنا يتم النظر إلى حقيقة الاشياء أو تحديد سبب المشكلة وصولاً إلى قرائن عملية مرتبطة مباشرة بالمشكلة ويستند متخذ القرار في حكمه على الاشياء الموجودة وعندما يتعامل مع الغموض فإنه يشخص مصادر الغموض التي تعتري العلاقات بين متغيرات القرار
4. التفكير التخطيطي: لا يختلف عن التفكير التشخيصي في طبيعته ولكن يركز على تحديد النتائج الممكنة كمرحلة أولى في التفكير ثم تهيئة مستلزمات الوصول إلى تلك النتائج ويركز التفكير الاستراتيجي بشكل أقل على حتمية توافر جميع الأسباب الكامنة وراء المشكلة ولا بد من السماح لعنصر المرونة في تحديد الأسباب أو المعلومات ومصادرها أو الحلول أو الأهداف المراد حصرها لأغراض اتخاذ القرار

ثانياً: القيادة الإبداعية

مفهوم القيادة الإبداعية:

عرف النشار(2018) القيادة الإبداعية على أنها قدرة القائد على الإحساس بالمشكلة وإدراك طبيعتها والقدرة على توليد الأفكار الغير مألوقة ، والتفكير في أكثر من اتجاه لحل هذه المشكلة.

ويذكر الخليوي(2017، 55) بأن القيادة الإبداعية "هي قدرة المدير على التطوير في أسلوب العمل الإداري واستحداث تقنيات حديثة تتلائم مع متطلبات البيئة ومناسبة لتطلعات العصر الحديث وتلبي حاجات المجتمع، وذلك من خلال أساليب عمل مبتكرة، وحفز فريق العمل وإبراز مواهبهم وقدراتهم واستثمارها لتحقيق الأهداف".

متطلبات القيادة الإبداعية:

هناك العديد من المتطلبات اللازمة لتحقيق أهداف القيادة الإبداعية، وقد حددها بعض الباحثين في النقاط التالية المهنا(2020):

تحمل المسؤولية القيادية وتطبيق المفاهيم الحديثة في مجال الإدارة والقيادة مثل إدارة التغيير، الإدارة بالأهداف، إدارة الجودة الشاملة، القيادة الموقفية، القيادة التحويلية، إدارة الوقت، والقدرة على صنع وإتخاذ القرارات الرشيدة. وإستشراف المستقبل والتنبؤ بالأوضاع والأحداث والإستعداد لها بالتخطيط، والقدرة على معرفة المتغيرات الخارجية والداخلية وتحليلها بشكل عقلائي. والإهتمام بالأنشطة ذات التوجهات الإبداعية والمستقبلية لتكوين حصيلة من الأفكار المتميزة وغير الإعتيادية وغير الشائعة.

أساليب القيادة الإبداعية:

يذكر ساعد(2016) أن أساليب القيادة الإبداعية تتمثل في:

أسلوب القيادة المشتركة: تكمن أهمية القيادة بالرؤية المشتركة في المساعدة على صياغة المناخ المناسب للابتكار والإبداع، وتحقيق الولاء والإلتزام من خلال تحفيز العاملين في تأدية وظائفهم، ورغبتهم الصادقة في الوصول بالمنظمة إلى التفوق والنجاح أبو كلوب(2017). وأسلوب القيادة بالأهداف: يركز هذا الأسلوب على مجموعة من الخطوات التي تبدأ بتحديد الأهداف من طرف القائد، ومن خلال مجموعة من المقابلات تؤخذ موافقة كل فرد على مجموعة الأهداف المخصصة له، وذلك على أساس المشاركة التي تبدأ بإعلام الأفراد بالأهداف التي حددت سابقا، وتنتهي هذه المقابلات بالاتفاق بين المدير ومروؤوسيه على الأهداف المخصصة لكل منهم، هذه الأهداف المتفق عليها ينبغي أن تكون واضحة تماما، وفي أغلب الحالات يتم صياغتها كتابة، بعد ذلك يتشاور القائد مع كل مروؤوس حول إنجاز تلك الأهداف، وأخيرا يقرر الطرفان ما هو نوع وحجم الموارد اللازم استخدامها، وعندما يبدأ الأفراد بالعمل لإنجاز الأهداف، فإنهم يتحصلون على معلومات من خلالها يقيمون مدى تقدمهم، وعلى ضوء هذه المعلومات فإنهم إما أن يقوموا بتعديل الأهداف أو بتعديل الأداء، أو الإستمرار في الوضع الحالي، وفي نهاية المدة المحددة والتي قد تكون سنة، تعقد اجتماعات دورية بين الرئيس وكل مروؤوس على حدى، لتقييم ما تم إنجازه، وكفاية كل مروؤوس بقدر ما أنجز، وتبدأ الدورة مرة أخرى بني خالد(2020). وأسلوب القيادة التطويري: ينطلق هذا الأسلوب من قدرة القائد على إستشراف المستقبل، ومواكبة المستجدات في مجال النمو المهني، وقدرته على التنبؤ بالحاجات المستقبلية.

ثالثاً: المنهجية والتحليل:

منهج الدراسة:

إستند الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعطيات والبيانات والمعلومات المتعلقة بالحالة موضوع الدراسة وذلك لدراسة " دور التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية " في شركات الاتصالات بسلطنة عمان، ومن ثم تحليل هذه المعلومات بهدف استخلاص الدلالات والمعاني التي تنطوي عليها هذه المعلومات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في شركات الاتصالات في سلطنة عمان وعددهم (2100) موظفا وموظفة، وقد تم اختيار عينة عشوائية ميسرة من العاملين في تلك المؤسسات. وعددها (115) موظفا وموظفة، وتم توزيع الاستبيان إلكترونياً على العاملين، وتم استرداد (105) استبانة، صالحة لتحليل بياناتها من إجمالي ما تم توزيعه من استبانات. بلغت نسبة الاستجابة 91.3%.

أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير وبناء استبانته بالاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية، بالإضافة إلى مواقع الإنترنت المختلفة وقد اشتملت أداة الدراسة على الأقسام التالية:

القسم الأول: اختص هذه القسم بالبيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: تضمن أبعاد التفكير الاستراتيجي بمجموع فقرات بلغ (25) فقرة من خلال (4) أبعاد رئيسة وهي:

1- التفكير الشمولي.

2- التفكير التجريدي.

3- التفكير التشخيصي.

4- التفكير التخطيطي.

القسم الثالث: تضمن بعد قياس القيادة الإبداعية بمجموع فقرات بلغ (12) فقرات.

وتكونت الاستبانة من (37) فقرة تقاس كل فقرة من خلال سؤال يطلب من المستجيب وضع علامة ☒ في الخانة التي تعبر عن وجهة نظره، على مقياس ليكرت الخماسي.

جدول رقم (1) توزيع عبارات التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية

م	المحور	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	التفكير الشمولي	7	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7
2	التفكير التجريدي	7	8، 9، 10، 11، 12، 13، 14
3	التفكير التشخيصي	5	15، 16، 17، 18، 19
4	التفكير التخطيطي	6	20، 21، 22، 23، 24، 25
5	القيادة الإبداعية	12	26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37

اختبار فرضيات الدراسة

تم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام تحليل المسار من خلال برنامج JASP 0.18 وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية: نصت الفرضية الرئيسية على أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان "

أولاً: تحليل المسار من التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية

جدول رقم (2) قيم مؤشرات تطابق النموذج (أثر التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية) مع البيانات

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة النموذجية للمؤشر	القيمة المحسوبة للمؤشر
مؤشر المطابقة المقارن RNI	≥ 0.90	0.923
مؤشر المطابقة المقارن CFI	≥ 0.90	0.962
مؤشر حسن المطابقة RFI	≥ 0.90	0.947
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	≥ 0.90	0.951
مؤشر المطابقة التزايدية IFI	≥ 0.90	0.962
مؤشر تاكر-لويس TLI	≥ 0.90	0.959
متوسط جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	$0.80 \leq 0.000$	0.065

يوضح الجدول رقم (2) قيم مؤشرات حسن المطابقة التي تدل على مدى مناسبة البيانات للنموذج المقترح والحكم على جودة وقبول النموذج، حيث بلغت قيمة مؤشر المطابقة (RNI) (0.923)، حيث بلغت قيمة مؤشر المطابقة (CFI) (0.962)، وقيمة مؤشر المطابقة المقارن (RFI) بلغت (0.947)، وقيمة مؤشر المطابقة التزايدية (NFI) بلغت (0.951)، وقيمة مؤشر توكس لويس بلغت (0.959)، وأخيراً بلغت قيمة الجذر التربيعي لمتوسطات الخطأ التقريبي (RMSEA) (0.065). وتشير قيم هذه المؤشرات كلها إلى جودة النموذج المقترح للفرضية الرئيسية، وأنه أوفى بالشروط المطلوبة لقبوله، وبناء على هذه النتائج يمكن التأكيد على قبول الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

تحليل المسار لأثر التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية

جدول رقم (3) تحليل المسار لأثر التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة

عمان

المتغيرات	معاملات المسار المعيارية	الخطأ المعياري S.E	Z-value	مستوي الدلالة P Value
التفكير الشمولي <--- القيادة الإبداعية	0.544	375.0	1.448	0.147
التفكير التجريدي <--- القيادة الإبداعية	0.856	272.0	3.151	2.000
التفكير التشخيصي <--- القيادة الإبداعية	0.361	217.0	663.1	096.0
التفكير التخطيطي <--- القيادة الإبداعية	0.872	356.0	582.5	.001

إختبار الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير الشمولي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

يوضح جدول رقم (2) نتائج تحليل المسار لأثر التفكير الشمولي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان، وقد بلغت قيمة تحليل المسار المعيارية من التفكير الشمولي الى تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان 0.544، وهي ليست ذات معنوية حيث أن قيمة المعنوية أكبر من 0.05، أي أنه لا يوجد أثر للتفكير الشمولي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان، وبلغت قيمة الخطأ المعياري 0.375. كما بلغت قيمة z-value 1.448 وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية. وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أن لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير الشمولي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

إختبار الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير التجريدي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

كذلك يبرز جدول رقم (2) نتائج تحليل المسار لأثر التفكير التجريدي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان، وهي ذات معنوية حيث أن قيمة المعنوية أقل من 0.05، وهذا يعني أن التفكير التجريدي يؤثر إيجابياً بنسبة 85.6% على مهارات القيادة الإبداعية. وتفسر هذه النتيجة أن أي زيادة تطرأ على المتغير المستقل (التفكير التجريدي) بمقدار (1) تقابلها زيادة مطردة في المتغير التابع (مهارات القيادة الإبداعية) بقيمة (0.856). وبلغت قيمة الخطأ المعياري 0.272. كما بلغت قيمة z -value 3.151. وبالتالي يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير التجريدي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير التشخيصي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان

يبرز جدول رقم (2) نتائج تحليل المسار لأثر التفكير التشخيصي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان، وقد بلغت قيمة تحليل المسار المعيارية من التفكير التشخيصي الى تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان 0.361، وهي ليست ذات معنوية حيث أن قيمة المعنوية أكبر من 0.05، أي أنه لا يوجد أثر للتفكير التشخيصي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان، وبلغت قيمة الخطأ المعياري 0.217. كما بلغت قيمة z -value 1.663 وبالتالي يتم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير التشخيصي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

إختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

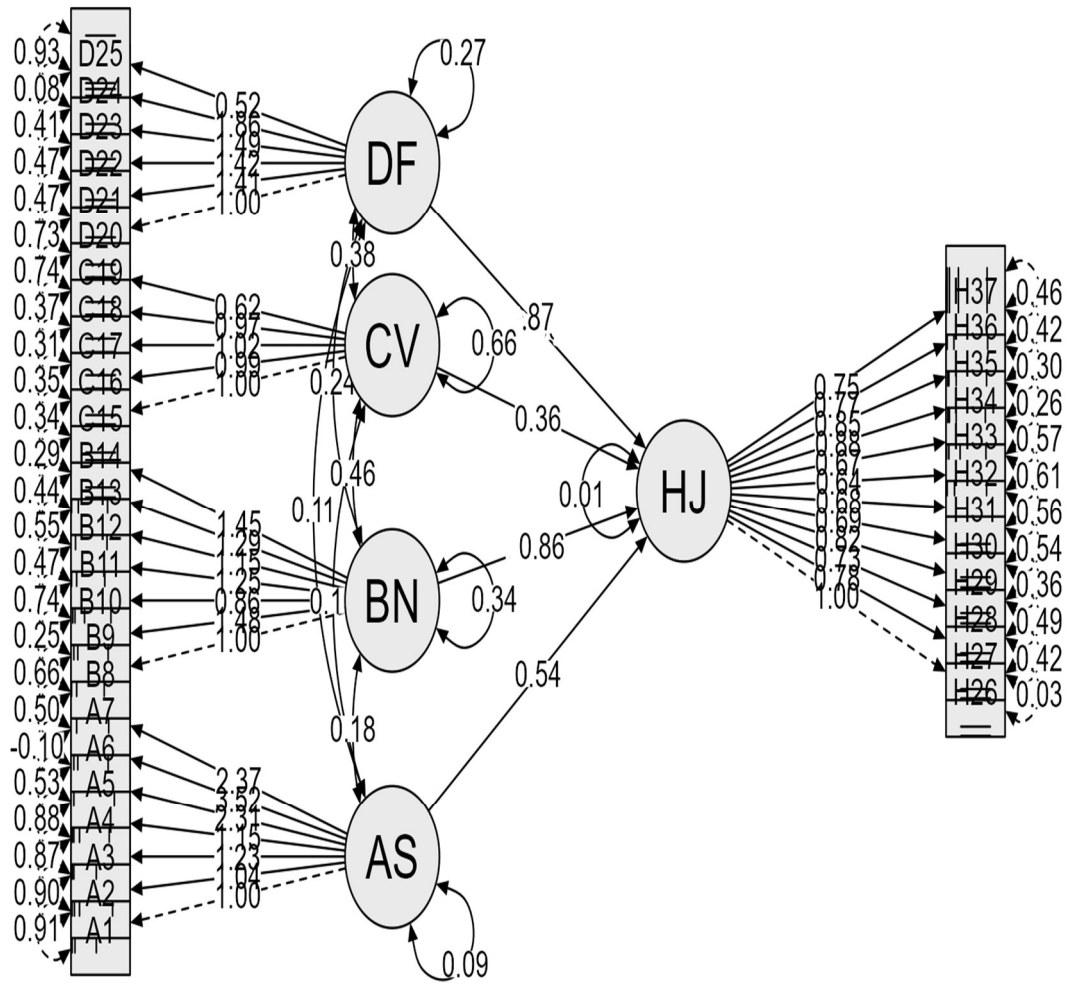
تنص الفرضية الفرعية الرابعة على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير التخطيطي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان

يوضح جدول رقم (2) نتائج تحليل المسار لأثر التفكير التخطيطي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان، وهي ذات معنوية حيث أن قيمة المعنوية أقل من 0.05، وهذا يعني أن التفكير التخطيطي يؤثر إيجابياً بنسبة 87.2% على مهارات القيادة الإبداعية. وتفسر هذه النتيجة أن أي زيادة تطرأ على المتغير المستقل (التفكير التخطيطي) بمقدار (1) تقابلها زيادة مطردة في المتغير التابع (مهارات القيادة الإبداعية) بقيمة (0.872). وبلغت قيمة الخطأ المعياري 0.356. كما بلغت قيمة z -value 5.582. وبالتالي يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير التخطيطي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان .

دور التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان
 الباحث خالد محمد سعيد الكثيري

كما يوضح شكل رقم (2) تحليل المسار من التفكير الإستراتيجي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات

بسلطنة عمان



المصدر: مخرجات برنامج (JASP)

ترجمة الرموز المتضمنة في الشكل:

AS	التفكير الشمولي	BN	التفكير التجريدي
CV	التفكير التشخيصي	DF	التفكير التخطيطي
HJ	القيادة الإبداعية		

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1- يتضح من نتائج الدراسة أن التفكير الشمولي في شركات الاتصالات في سلطنة عمان كانت بدرجة مرتفعة جداً، ترجع هذه النتيجة إلى أن المدير يعمل على الاعتماد بدرجة كبيرة على الخبرة المتراكمة في تحديد العوامل المؤثرة في المشاكل التي تواجه المؤسسة كما أن المدير لديه مرونة في التعامل مع الموظفين،

2- يتضح من نتائج الدراسة أن التفكير التجريدي في شركات الاتصالات في سلطنة عمان كانت بدرجة مرتفعة، ترجع هذه النتيجة إلى أن المدير في الشركة يعمل على حل المشاكل التي تواجه العاملين بطريقة متطورة حيث يقوم أولاً بجمع جميع البيانات والمعلومات التي تتعلق بالمشكلة وأيضاً بالنسبة لعملية التقييم للعاملين يتم تقييم العاملين بالطرق العلمية وبناءً على مستويات أداء كل موظف بدون تحيز،

4- يتضح من نتائج الدراسة أن التفكير التشخيصي في شركات الاتصالات في سلطنة عمان كانت بدرجة مرتفعة، ترجع هذه النتيجة إلى أن المدير يعمل على مساعدة الموظفين على طرح أفكارهم ومناقشتها للوصول إلى الأفكار البناءة التي يمكن أن تعتمد عليها الشركة في خططها المستقبلية والتي يمكن أن يتم من خلالها تطوير العمل

5- يتضح من نتائج الدراسة أن التفكير التخطيطي في شركات الاتصالات في سلطنة عمان كانت بدرجة مرتفعة، ترجع هذه النتيجة إلى أن المدير يهتم بالدراسات المستقبلية التي يمكن من خلالها الوقاية من الوقوع في الالتزامات والتعامل مع أي ظروف طارئة في العمل،

1- يتضح من نتائج الدراسة أن القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات في سلطنة عمان كانت بدرجة مرتفعة ترجع هذه النتيجة إلى أن المدير لديه المهارات في إدارة الحوار بين الموظفين بالأساليب الحديثة وأيضاً يعمل على منح الموظفين الصلاحيات اللازمة لأداء العمل بكفاءة ورفع مستويات الإبداع

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة:

نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

أظهرت نتيجة الدراسة عدم وجود تأثير للتفكير الشمولي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان

نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

أظهرت نتيجة الدراسة وجود تأثير إيجابي للتفكير التجريدي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان.

نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

أظهرت نتيجة الدراسة عدم وجود تأثير إيجابي للتفكير التشخيصي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان، ترجع هذه النتيجة إلى أن المدير يقوم بعمل تغيرات في أساليب العمل بهدف التطوير والتنمية أيضا يتبع المدير الاساليب المختلفة في تشخيص المشاكل والعمل على إختيار الحل الانسب للمشاكل

نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

أظهرت نتيجة الدراسة وجود تأثير إيجابي للتفكير التخطيطي في تطوير مهارات القيادة الإبداعية في شركات الاتصالات بسلطنة عمان، ترجع هذه النتيجة إلى أن المدير لديه أساليب مختلفة في التعامل مع المشكلات ويقوم بعمل خطط وحلول لمواجهة أي مشكلات مستقبلية قد تواجه الشركة

ثانياً: توصيات الدراسة:

1. تطوير الوعي الإداري بأهمية التفكير الإستراتيجي لدى المدراء ليكونوا أكثر إستعدادا للتعامل مع التغيرات المفاجئة لتحقيق كل ما هو جديد.
2. تطوير أساليب التفكير الإستراتيجي لدى القيادات من خلال عقد دورات تدريبية للمديرين وكيفية تطبيقها في الميدان
3. تعزيز ممارسة التفكير الاستراتيجي بأبعاده لتحسين القرارات التي يتخذها القيادات
4. التأكيد على أهمية إشراك جميع العاملين في تقديم المقترحات والحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجه المؤسسة والإهتمام بتطوير مهارات وكفايات المديرين
5. منح الموظفين الصلاحيات الكافية التي تساعد على أداء عملهم بكفاءة
6. العمل على تقديم حلول مختلفة في التعامل مع المشاكل التي تواجه المؤسسة مستقبلياً

المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع باللغة العربية :

- أبو كلوب، رأفت محمد طالب (2017) القيادة الابداعية وعلاقتها بتعزيز الدافعية لدى معلمي المدارس الثانوية في وزارة التربية والتعليم العالي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الاقصى، فلسطين.
- بني خالد، ولاء حمدان (2020) الدور المعدل للقيادة الابداعية في العلاقة بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء والاداء البيئي، دراسة ميدانية الجامعات الخاصة في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة ال البيت، الاردن.
- الترك، حنان حسين محمد صبحي (2020) القيادة الإبداعية وأثرها على تطوير الأداء دراسة حالة في مجموعة طلال أبو غزالة العالمية، رسالة ماجستير، جامعة ال البيت، الأردن
- الجرابعة، علاء محمد صالح (2020) أثر التفكير الاستراتيجي على أداء القادة في أمانة عمان الكبرى، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن.
- حسين، عبد العزيز حيدر، وسلمان، حيدر مهدي (2013). التنبؤ بالإنجاز بدلالة التفكير الاستراتيجي لدى سباحي الفرات الأوسط والمنطقة الجنوبية في فعالية 100م سباحة حرة. رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق.
- حمدي، خالد وليد (2018) أثر القيادة الإبداعية في إدارة الأزمات، دراسة ميدانية على قطاع الاتصالات الأردنية. رسالة ماجستير، جامعة ال البيت، الاردن.
- الخليوي ، السليمان (2017) ممارسة قائدات المدارس لأخلاقيات الإدارة في الإسلام وعلاقتها بمستوى الصحة التنظيمية فيها ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 6 ، العدد 7 الرياض
- الدرسوني، فهد بن ناصر (2019). التفكير الاستراتيجي بين المفهوم والمصطلح. تم استخلاصه بتاريخ 9/2/2020 من خلال الموقع الالكتروني. <https://www.politics-dz.com/>
- الدهيسات، هشام خجيل (2022) أثر التفكير الاستراتيجي للقيادة الإدارية في تطوير المقدرات الجوهرية: دراسة ميدانية على البنك العربي الإسلامي الدولي - الأردن، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 6(10).
- رجب، شهدى (2013). التفكير الاستراتيجي والخروج من الأزمة.. مطابع الأهرام التجارية، مصر.
- رزق، كوثر إبراهيم والحديدي، حسني هاشم السيد (2011). القيادة التربوية المبدعة رهينة الارتقاء بالعملية التعليمية في المؤسسات التربوية. مؤتمر منظمات متميزة في بيئة متجددة. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. عمان، الاردن.
- زريق، حنان (2015) القيادة الإبداعية ودورها في تنمية مهارات المدراء، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- الزهراني، مريم أحمد محمد (2014) القيادة الإبداعية للمدبرات وعلاقتها بالالتزام التنظيمي للمعلمات في دور رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المدبرات والمعلمات، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ساعد، نهي عواد رشيد (2016) دور القيادة الإبداعية في تحسين مستوى الثقافة التنظيمية في وزارة الصحة الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين.

- صالح، قيس وباني، باسمه (2015): "القيادة الإبداعية وعلاقتها بمتطلبات إدارة المعرفة في جامعة الكوفة من وجهة نظر القيادات الإدارية فيها"، رسالة ماجستير غير مشورة ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، الكوفة.
- صالح، زين سمير (2019) أثر القيادة الإبداعية في تعزيز مستوى الثقافة التنظيمية ، دراسة تطبيقية على موظفي رئاسة الأونروا في دمشق، رسالة ماجستير، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.
- عابد، سعود (2010) التفكير الاستراتيجي، صحيفة الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العامري، محمد عصام فاهم (2022) أنماط التفكير الاستراتيجي وأثرها على إدارة الازمات في شركات التأمين العاملة في الأردن، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- العشي، نبال شفيق (2013). أثر التفكير الاستراتيجي على أداء الإدارة العليا في المنظمات الغير حكومية العاملة في مجال التأهيل في قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- علي، مروان خلف (2018) درجة ممارسة أنماط التفكير الاستراتيجي لدى القيادة التعليمية في جامعة تكريت دراسة مقارنة بين الكليات العلمية والإنسانية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 15(4).
- عواد، فتحي (2012) إدارة الاعمال ووظائف المدير في المؤسسات المعاصرة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.
- عيد، محمد (2015) مفهوم الابداع الاداري وتنميته من أوراق عمل المؤتمر العربي الثالث في الإدارة ، القيادة الابداعية والتحديد في ظل النزاهة والشفافية، جامعة الدول العربية، بيروت، لبنان.
- الغربي ، سليمان (2017) ممارسة قائدات المدارس لأخلاقيات الإدارة في الإسلام وعلاقتها: بمستوى الصحة التنظيمية فيها ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 6 ، العدد 7
- فريحة، صندوق أحمد ضيف (2019) دور أنماط التفكير الاستراتيجي في إتخاذ القرار، دراسة ميدانية لمؤسسة صناعة الأجر بالجلفة، مجلة البشائر الاقتصادية، 5(1).
- الفضل، منى عبد المحسن والجدعاني، زكية حمد حمادي (2018) واقع ممارسة التفكير الاستراتيجي لدى القادة الإداريين: دراسة تطبيقية على القيادات الإدارية المشاركة في التخطيط الاستراتيجي بجامعة الملك عبدالعزيز، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 80(2).
- الكربي، حسن ناجي عبدالله (2020) أثر التفكير الاستراتيجي في التوجه الريادي: دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات في قطر، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الاردن.
- المرشد، محمد (2020) علاقة التفكير الاستراتيجي بالأداء التنظيمي: دراسة ميدانية على شركات التأمين الأردنية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، 27(4).
- المعاينة، أيمن سليمان زامل (2020) القيادة الإبداعية وأثرها في الالتزام التنظيمي دراسة تطبيقية على إدارة الدعم اللوجستي في مديرية الامن العام، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- نوابته، رشا نعيم محمد (2022) القيادة الإبداعية لدى مديري المدارس الحكومية وعلاقتها بإدارة الأزمات من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

- النشار، أحمد عيسى علي خليل (2018)، دور القيادة الإبداعية في تعزيز الصحة التنظيمية في وزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- Al-Mousawi, H A and Shaaban, A M (2023) The Role of Leadership and Effective Strategic Planning for News Managers in Radio and Television in Enhancing Performance and Raising the Efficiency of Workers in Newsrooms, Iraqi Journal of Market Research and Consumer Protection, 15(1).
- Dionisio, M. (2017). Strategic Thinking: The Role in Successful Management. Journal of Management Research, 9(4), 44-57.
- Emran, F. & Emamgholizadeh. S. (2015). Strategic Thinking and Its Approaches. J. Appl. Environ. Biol. Sci., 5(11), 145-150.
- Ginter, P. M., Duncan, W. J., & Swayne, L. E. (2018). The strategic management of health care organizations. John Wiley & Sons.
- Heyns, M. M., McCallaghan, S., & Roos, C. E. (2021). Creative leadership and employee work wellness: Supervisor support as a mediator. Journal of Psychology in Africa, 31(1), 12-18.
- Keung Pang, N Sun- & John Pisapia (2018) The Strategic Thinking Skills of Hong Kong School Leaders: Usage and Effectiveness, Educational Management Administration & Leadership 40(3).
- McCauley, D. (2012). Strategic thinking: Providing the competitive edge. J Article: Feb, 11(7), 1-7.
- Mesgariyan, H. (2012). Strategic thinking; functions and challenges. 9th international conference of strategic management. Tehran, University of Tehran, November 2012.
- Moghadam, H., Haddadi, E., & Kikha, A. (2018). Studying the Effect of Strategic Thinking on Innovation Performance (Case study: Sistan and Baluchestan Customs Administration). Revista Publicando, 5(15), 1123-1135.

- Nicole Vaz Loureiro(2018) The Effect of Leadership Styles and Behaviors in Employee's Affective Commitment to Change A Study in the It Industry. Dissertation submitted as partial requirement for the conferral of Master in Business Management, ISCTE Business School,
- Nwachukwu, Chijioke, Hieu, Vu (2020)Creative Leadership and Creativity: An Overview, Granada, Spain.
- Riza, M. F. (2021). The Effect of Innovative Leadership and Creative Leadership to Organizational Learning, Organizational Adaptation and Adaptive Performance JPAS (Journal of Public Administration Studies), 5(2), 51-55.
- Tabatoni, P., Davies, J., & Barblan, A. (2018). Strategic thinking and universities' institutional development. EUA: European University Association.
- Ye, P., Liu, L., & Tan, J. (2021). Creative leadership, innovation climate and innovation behaviour: the moderating role of knowledge sharing in management. European Journal of Innovation Management .
<https://doi.org/10.1108/EJIM-05-2020-0199>